

تحرك عاجل

ناشطة تُحاكم لتصويرها احتجاج

كانت الناشطة ميساء الوسلاتي، البالغة من العمر 18 عامًا، تصور محتجًا يهدد بإشعال النار في جسده أمام مركز للشرطة في 4 سبتمبر/أيلول 2019؛ ثم اعتقلتها الشرطة تعسفياً هي وشقيقتها البالغ من العمر 16 عامًا، واستجوبتهما دون حضور محام معهما، الأمر الذي يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون التونسي. ونقلتهما الشرطة بعد ذلك إلى مركز اعتقال، حيثما أمضيا ليلة واحدة. وتواجه ميساء تهماً ملفقة، وقد يُحكّم عليها بالسجن لما قد يصل إلى أربعة أعوام.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير الداخلية هشام الفراتي

شارع الحبيب بورقيبة

1000 تونس العاصمة

فاكس: +21671347929

معالي الوزير هشام الفراتي

تحية طيبة وبعد ...

اعتقلت الشرطة التونسية تعسفياً ميساء الوسلاتي وشقيقتها البالغ من العمر 16 عامًا في 4 سبتمبر/أيلول 2019 في جبل الجلود بضواحي تونس العاصمة. فقد ورد إلى ميساء أن أحد جيرانها كان يهدد بإشعال النار في جسده أمام مركز للشرطة، احتجاجاً على وضعه الاجتماعي؛ فأسرعت بالخروج من منزلها مع شقيقتها الأصغر لمحاولة تهدئته إلى حين وصول أسرته.

وبدأ ما يربو على خمسة ضباط شرطة في ضرب المحتج الذي لم يكن مسلحاً؛ فصرخت ميساء، طالبة منهم أن يتركوه، بينما كانت تحاول تصوير الواقعة بهاتفها. فانتزع أحد الضباط هاتفها ولوى ذراعها. فهرع شقيقها الأصغر إليها، وتوسل إلى الضابط بأن يتركها؛ فطرحه الضابط أرضاً، وعمد إلى تكبيل أيدي ميساء الوسلاتي وشقيقها. واستجوبهما ضباط الشرطة بمركز شرطة جبل الجلود، دون حضور محامٍ أو أحد والديهما معهما، وفقاً لما يقتضيه القانون التونسي بشأن القاصرين. وحين حضر والدها إلى مركز الشرطة، سلمه الضباط إفادة، ولكنه رفض التوقيع عليها؛ فقد ورد فيها على نحو غير صحيح تأكيده بأن نجليه ليسا بحاجة إلى توكيل محام. وفي وقت لاحق من تلك الليلة، نُقلت ميساء وشقيقها إلى مركز اعتقال بوشوشة الذي يقع في منطقة أخرى من تونس العاصمة، حيثما أمضيا الليل. ونُقلت هي وشقيقها في صباح اليوم التالي بسيارة شرطة إلى مكتب قاضي التحقيق الذي بدوره وجه لها ثلاث تهمة هم:

"الاعتداء بالعنف الشديد على موظف حال مباشرته لوظيفته وهضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفته والتعاصي على موظف وجبره على ترك أمر من علائق وظيفته." وعلى إثر هذه التهم الثلاثة، تواجه ميساء عقوبة السجن لما قد يصل إلى أربعة أعوام، كما قد لا تكمل دراستها بالمدرسة. وكان من المقرر أن تُحاكم في 19 سبتمبر/أيلول 2019. أما شقيقها، فيواجه اتهاماً بـ"الثلب والتعاصي على موظف وجبره على ترك أمر من علائق وظيفته". وقد تقرر انعقاد محاكمته في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2019؛ وفي حال إدانته، قد يُحكّم عليه بالسجن لعام واحد.

ومن ثم، نطلب إلى معاليكم أن تعملوا على إسقاط كافة التهم الموجهة بحق ميساء الوسلاتي وشقيقها الأصغر. كما ندعوكم إلى أن تُجروا التحقيقات بشأن الاعتقال التعسفي لميساء وشقيقها، وبشأن حرمانهما من الحق في حضور محامٍ معهما أثناء استجوابهما. وأخيراً، ندعوكم إلى أن تضعوا حداً لإفلات عناصر الأمن من العقاب، وأن تُجروا التحقيقات بشأن استغلالهم أحكام المجلة الجزائية لمعاينة الاحتجاج السلمي والتحركات السلمية. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

ميساء الوسلاتي ناشطة في مجال حقوق الإنسان، ولطالما كانت نشطة في الدعوة إلى إعمال تلك الحقوق، على الرغم من صغر سنها. كما كانت نشطة أيضاً في تمكين ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من الوصول إلى منظمات ومحامين حقوق الإنسان. وقالت ميساء لمنظمة العفو الدولية إنها كانت تسمع

الكثير عن ظروف الاعتقال، ولكنها لم تتصور أنها قد تعتقل نفسها. كما وصفت أوضاع الاحتجاز بمركز اعتقال بوشوشة بأنها سيئة وغير صحية.

وبينما يُشاد في كافة أنحاء العالم بما أحرزته تونس من تقدم في المسار الديمقراطي منذ 2011، كثيراً ما تُنتهك الحريات. ويتضح أن السلطات التونسية تُسئ استخدام المجلة الجزائرية لمقاواة المحتجين السلميين وقمع المعارضة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 31 أكتوبر/تشرين الأول 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: ميساء الوسلاتي (صيغ المؤنث)